Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبيعة فى شعره

ويتصل بشعره الوصفى شعره فى الطبيعة ، والحديث عن الطبيعة حديث موشى بطبعه ، مصقول بطبيعته • فالطبيعة من الجمال ، والخصب والغنى حافلة بمباهج شـــتى ومفاتن تأخذها العين العادية العابرة فكيف بعين الشاعر المرهف الحس ، الرفاف النفس • المفتوح العين ، المتفتح القلب ، المهيأ لاستقبال الجمال ، المفطور على التغنى به ؟ ولا يبلغ هذا الكلام تمام صدقه بقدر ما يبلغه فى ديوان شاعرنا بشارة الخورى •

اننا ما نكاد نصافحه فى الاهداء حتى ترقى الى أسماعنا موسيقى عذبة صافية تتألف من خرير الجدول المتأوه وهو ينساب تحت الغصون انسيابا نغميا مرسلا ، واهتزاز الربوة بالنبات وهى تتبسم ، وهمس الأكمات البيض تحت سماء لبنان الزرقاء وهى تنام وتحلم ، ووسوسة القبلات التى تتصاعد من أنفاسها وتمر بالوادى الوديع وتلثم •

ولعلك تذكـرت الآن قصـــيدة لبنان التى مرت بنا والتى أهداها الشاعر الى وطنه الحبيب •

واحساس الشاعر القوى بالطبيعة يسرى منه الى قارئه •• فالأستاذ عادل الغضبان يتهيأ لتقديم الديوان فاذا بالقلم فى يده يسطر مسحرا :

نفح الريحان وشعاع الصهباء •

وحمرة الشفق وخضرة الأرز •

ونعومة الحرير ورقة خدود الورد •